



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية )

=====

## مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويا ومدى توافرها

### لدى معلمي اللغة العربية

إعداد

أ.د/ عبد الرازق مختار محمود

كلية التربية - جامعة أسيوط

أ.د/ عبد الوهاب هاشم سيد

كلية التربية - جامعة أسيوط

أسماء عثمان محمد إبراهيم

كلية التربية - جامعة أسيوط

Asmaaothman1996@yahoo.com

﴿ المجلد السادس والثلاثون - العدد السابع - يوليو ٢٠٢٠م ﴾

[http://www.aun.edu.eg/faculty\\_education/arabic](http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic)

## ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرّف مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويا لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وقياس مدى توافرها لديهم. واعتمد البحث المنهج الوصفي عند إعداد الإطار النظري للبحث، والمنهج التجريبي باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، عند إجراء تجربة البحث وتطبيق أدواته. وتم إعداد قائمة بمهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويا اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بلغت (٢١) مهارة مندرجة تحت محورين، محور اكتشاف الموهوبين، واندراج تحته (١٠) مهارات، ومحور رعاية الموهوبين، واندراج تحته (١١) مهارة، وبطاقة ملاحظة لقياس هذه المهارات، وتطبيق البحث على مجموعة من معلمي اللغة العربية بمدارس إدارة أبنوب التعليمية، بمحافظة أسيوط، بلغ عددهم (٣٠) معلّمًا ومعلمة.

ويتطبيق المقياس المعد لقياس مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويا اللازمة لمعلمي اللغة العربية، اتضح ضعف مستوى معلمي اللغة العربية مجموعة البحث في مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويا المحددة بالبحث عند المحورين الرئيسيين (مهارات اكتشاف الموهوبين - رعاية الموهوبين لغويا).

لذا يوصي البحث بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويا اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وبناء برامج تعليمية تساعد في تنمية هذه المهارات لديهم، واستخدام الأساليب والإستراتيجيات التدريسية وورش العمل المناسبة لذلك، وفي نهاية البحث تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويا، معلمي الموهوبين لغويا.

**Abstract:**

The aim of the current research is to identify the skills of discovering and caring linguistically gifted students for the Arabic language teachers in the preparatory stage, and to measure the availability of these skills.

The research adopted the descriptive approach when preparing the theoretical framework for the research, and the experimental method using semi-experimental design of a single group, when you perform a search experience and application tools.

A list of the skills of discovering and caring linguistically gifted pupils necessary for preparatory school teachers in middle school was prepared. It reached (21) skills under two points, the focus of gifted discovery, this point included (10) skills.

The second point is Nurturing talented students, this point included (11) skills.

Also a note card to measure these Skills and apply this research on a group of Arabic language teachers in the administration of Abnoub Educational Schools, Assiut Governorate, their number reached (30) male and female teachers.

By applying the scale prepared to measure the skills of discovery and caring linguistically gifted required for Arabic language teachers, It turned out the weakness of the level of Arabic language teachers in discovering the skills of talented students that is necessary for teachers of Arabic language at the specific these points (Gifted Discovery Skills – Linguistically Talented Nurturing).

**Therefore the research recommend to** emphasis the importance of developing the skills to discover and nurture the linguistically talented ones necessary for Arabic language teachers in the preparatory stage, create new educational programs to support theses dimensions, and apply the appropriate teaching strategies and techniques, at the conclusion of the research some recommendations and proposals were given.

**Keywords:** linguistically gifted nurturing skills, linguistically gifted teachers.

## مقدمة:

يشهد العالم حاليًا حركة سريعة من التقدم والتطور في شتى المجالات، ولما كانت التربية هي التي تسهم في رقي المجتمعات وتطورها كان لزامًا عليها اكتشاف الموهوبين؛ لأنهم الفئة التي تسهم في صنع الاكتشاف والإبداع، لذا تعد عملية اكتشاف الموهوبين ورعايتهم ضرورة عصرية، ونظرًا لأن المعلم له الدور الأعظم في العملية التربوية، وفي عملية اكتشاف ورعاية الموهوبين، تعد عملية إعداد برامج تدريبية للمعلمين المدخل الطبيعي لاكتشاف ورعاية الموهوبين وإطلاق طاقاتهم.

وإذا كان الاهتمام بالموهوبين عامةً مهمًا وضروريًا؛ فإن الاهتمام بالموهوبين لغويًا على وجه الخصوص أكثر أهمية وضرورة؛ لأن التفوق اللغوي عامل أساس من عوامل التفوق في المواد الدراسية الأخرى، وفي ميادين الحياة المختلفة؛ ولأننا في حاجة إلى هؤلاء الموهوبين في مجتمعنا العربي المعاصر (محمد جابر، ٢٠٠٥، ١١).

وليس هناك شك في أن المعلم يؤدي دورًا رئيسًا في برامج التعليم بأنواعه ومراحلها المختلفة، إلا أن هذا الدور يزداد أهمية وتأثيرًا في مجال تعليم الموهوبين، حيث ترصد الدراسات أن الطلاب الموهوبين أكثر تأثرًا بالمعلم من أقرانهم غير الموهوبين (croft، 588.2003).

وعلى الرغم من المحاولات التي بذلت وتبذل في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين على اختلاف فئاتهم إلا أنه فيما يبدو أن معلم الفئات الخاصة ما زال في حاجة إلى مزيد من الاهتمام، كما أن ضعف المستوى الفني لمعلمي الفئات الخاصة يعد من القضايا الملحة في النظام التربوي المصري (إبراهيم عباس، ٢٠٠٣، ٣٣٠).

ومن هنا تبرز أهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه المعلم في مدارس التعليم العام؛ ليسهم في سد الكثير من الفجوات، وتقديم فرص تربوية لجميع الطلبة لإبراز مواهبهم وتمييزها (عبد الله محمد، ٢٠٠٧، ٦٨).

(\* ) يتم التوثيق بذكر: (الاسم الأول والثاني للمؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة).

وفي هذا الصدد أشارت مجموعة من الدراسات إلى أهمية تدريب المعلمين على اكتشاف ورعاية وتنمية مواهب المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة، ومنها دراسة: فهد عبد الرحمن (٢٠٠٧) التي هدفت إلى تطوير قائمة كفايات معلم الموهوبين في المملكة العربية السعودية، كما هدفت دراسة نايل يوسف (٢٠٠١) إلى وضع برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم، وتوصلت دراسة عبد الرازق مختار (٢٠٠٧) إلى فعالية برنامج تدريبي مقترح في إكساب معلمي اللغة العربية مهارات استخدام الذكاءات المتعددة في تدريسهم وأثره على التحصيل وتنمية الإبداع اللغوي لدى تلاميذهم، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على أساليب تدريس تعتمد على الحوار والمناقشة وتنمية الإبداع لدى تلاميذهم.

وبناءً على ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة يتضح أهمية دور معلم اللغة العربية في اكتشاف ورعاية وتنمية الموهبة لدى التلاميذ الموهوبين لغوياً؛ مما يعمل على رفع مستوى موهبتهم اللغوية، ليصل الموهوب للأداء اللغوي الإبداعي الذي يمثل ضرورة تربوية في العصر الحالي.

### مشكلة البحث:

يمثل الموهوبون والمتفوقون جوهر الطاقات البشرية وكنوزها؛ لأنهم الفئة التي تسهم في تقدم المجتمعات ورفقيها، لذا فإن اكتشاف هذه الكنوز والتخطيط لرعايتها يعد ضرورة يفرضها علينا عصر فائق السرعة، ويقع العبء في ذلك على العملية التعليمية، وبالأخص على ركنها الرئيس ومحركها ومنفذها وموجهها ومقومها وهو المعلم، ما يلزم الاهتمام بإعداده وتأهليه أكاديمياً ومهنياً بما يتلاءم مع فئة الموهوبين.

وعلى الرغم من أهمية الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم، إلا أن بعض الدراسات قد أشارت إلى وجود قصور في الواقع الحالي لرعاية الموهوبين في مجتمعنا المعاصر؛ نتيجة لاستخدام مداخل وإستراتيجيات تدريسية لا تتوافق مع قدراتهم ومواهبهم، وضعف الاهتمام بإعداد معلم متمكن من اكتشاف هذه الفئة ورعايتها، ومن أبرز هذه الدراسات: دراسة نعمات عبدالناصر (٢٠٠٣) التي أكدت ضعف الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية للموهوبين والمتفوقين مقارنة بخبرات وتجارب الدول المتقدمة، كما أوضحت النتائج القصور الشديد في توفير المعلم المؤهل للتعامل مع الموهوبين والمتفوقين في مجتمعنا المصري، ودراسة عبد الحكيم محمود (٢٠٠٢) التي هدفت إلى تعرّف السمات التي تميز الطالب المبدع، واكتشاف الفروق في تصورات المعلمين لهذه السمات تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية للمعلم.

كما تناولت العديد من الدراسات معايير إعداد وكفايات معلم الموهوبين وطرق اكتشافه للموهوبين ورعايتهم وأظهرت نتائج تلك الدراسات وجود قصور في إعداد وتأهيل معلم الموهوبين سواء قبل الخدمة أو أثناءها، ومن ثم أوصت بضرورة إعداد برامج تدريبية لمعلمي الموهوبين، ومنها دراسة كل من: ليلي بنت عبد الله (٢٠٠٠)، وبهاء سيد (٢٠٠٥)، وسامية محمد (٢٠١٣)، ومحمود كامل (٢٠١٥)، (2003)، Angela، (2011)، Sadohi.

كما نبع الإحساس بالمشكلة أيضا من خلال ملاحظة الباحثة لأداء بعض معلمي اللغة العربية داخل الفصول، وذلك من واقع عملها معلمة للغة العربية بالتربية والتعليم ومشاركتها في بعض التدريبات التربوية.

ويدعم ما سبق ما ذكرته بعض الدراسات من وجود ضعف لدى معلمي اللغة العربية في استخدام إستراتيجيات وأنشطة لغوية تقليدية تعتمد على التلقين ولا تعمل على اكتشاف الموهوبين لغويا، ولا تنمي طاقاتهم اللغوية الإبداعية، وهذا ما أكدته دراسة حسن مسلم (٢٠٠٠)، ونائل يوسف (٢٠٠١)، ومحمود عبد الحافظ (٢٠٠٢)، ومعاطي نصر (٢٠٠٧)، وعبد الرازق مختار (٢٠٠٨)، ونور الهدى (٢٠١٣).

يتضح مما سبق أن هناك ضعفا لدى معلمي اللغة العربية في مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويا، وقصورا في استخدام مداخل تدريسية وإستراتيجيات تتفق وقدراتهم واستعداداتهم، وبذلك أصبح هناك تدني في مستويات معلمي اللغة العربية في مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويا.

### مما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في:

\* انخفاض مستوى مهارات اكتشاف التلاميذ الموهوبين لغويا لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

\* انخفاض مستوى مهارات رعاية التلاميذ الموهوبين لغويا لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

### سؤالا البحث:

١- ما مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويا اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟

٢- ما مدى توافر مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويا اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟

## مصطلحات البحث:

**مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويا:** تُعرّف إجرائيًا بأنها مهارات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في اكتشاف التلاميذ الموهوبين لغويا، في مهارات الكتابة الإبداعية، بحيث تتسم كتابتهم بالطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع في عرض فكرهم، ورعايتهم، باستخدام وتوظيف إستراتيجيات تدريس إبداعية.

**معلمو الموهوبين لغويًا:** هم معلمو التلاميذ الموهوبين لغويًا بالمرحلة الإعدادية، والذين يمتلكون المهارات الذاتية والموضوعية في اكتشاف هؤلاء التلاميذ، ولديهم القدرة على رعاية مواهبهم اللغوية وتنميتها.

## هدفاً للبحث: هدف البحث الحالي إلى:

- تعرف مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويا اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

- الكشف عن مدى توفر مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويا لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

## أهمية الدراسة: تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

### ١- الأهمية النظرية:

قد يفيد البحث الحالي في تقديم إطار نظري للبرامج التدريبية للمعلمين، ومهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويًا.

### ٢- الأهمية التطبيقية: ترجع أهمية البحث الحالي إلى أنه قد يفيد كلاً من:

**المعلمين:** وذلك بإمدادهم بقائمة ببعض مهارات اكتشاف الموهوبين لغويًا المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين لغويًا، الذي يمكن أن يسهم في رعاية الموهوبين لغويا، وتنمية الأداء اللغوي لديهم.

**واضعي المناهج والقائمين على تخطيطها:** قد يفيدهم البحث في بناء مناهج اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في ضوء مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويًا.

**البرامج التدريبية للمعلمين:** توجيه وتطوير برامج إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية في ضوء متطلبات اكتشاف الموهوبين لغويًا ورعايتهم.

**الباحثين:** قد يفتح البحث آفاقاً بحثية جديدة أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات لتنمية مهارات المعلمين في اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويًا في المراحل التعليمية المختلفة، والإفادة من أدوات البحث في دراسات جديدة.

### محددات البحث: التزم البحث الحالي بالمحددات التالية:

- مجموعة من معلمي اللغة العربية بلغ عددها (٣٠) معلماً ومعلمةً بعدة مدارس إعدادية بإدارة أبنوب التعليمية.
- مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويًا اللازمة لمعلمي اللغة العربية، بلغ عددها (٢١) مهارة فرعية.

### أداتا البحث:

- قائمة مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويا اللازمة لمعلمي اللغة العربية.
- بطاقة ملاحظة مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويا اللازمة لمعلمي اللغة العربية.

### منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي؛ وذلك عند إعداد الإطار النظري للبحث ومراجعة أدبيات التربية، والدراسات السابقة العربية والأجنبية، وجوانب الإفادة منها في البحث الحالي، والمنهج التجريبي؛ وذلك عند إجراء تجربة البحث وتطبيق أدواته لتعرف مدى توافر مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويًا اللازمة لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الإعدادية، باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة.

### إجراءات البحث:

للاجابة عن السؤال الأول للبحث، ونصه: "ما مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويا بالصف الثاني الإعدادي، اللازمة لمعلمي اللغة العربية؟" تم إعداد قائمة أبعاد الذات القرائية اللازمة للطلاب، وذلك من خلال:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالموهبة، ومعلمي الموهوبين عامة، ومعلمي الموهوبين لغويًا خاصة.
- إعداد قائمة مبدئية بمهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويًا بالصف الثاني الإعدادي اللازمة لمعلمي اللغة العربية.
- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين الخبراء والمختصين في المناهج وطرق التدريس، والتعديل وفقاً لآرائهم ومقترحاتهم؛ للتأكد من مناسبتها لمعلمي اللغة العربية.
- إجراء التعديلات اللازمة وفقاً لآراء المحكمين؛ للوصول إلى الصورة النهائية للقائمة.



للإجابة عن السؤال الثاني للبحث، والذي ينص على: "ما مدى توافر مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويا بالمرحلة الإعدادية اللازمة لمعلمي اللغة العربية؟" تم اتباع الإجراءات التالية:

- تحديد مجموعة البحث من معلمي اللغة العربية للمرحلة الإعدادية.
- إعداد بطاقة ملاحظة لأداء معلمي اللغة العربية في مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويا.
- ضبط بطاقة الملاحظة بعرضها على مجموعة من المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة.
- التأكد من الصدق والثبات لبطاقة الملاحظة بتطبيقها على مجموعة استطلاعية من معلمي اللغة العربية، والتوصل للصورة النهائية للبطاقة.
- تطبيق بطاقة الملاحظة على مجموعة البحث من معلمي اللغة العربية.
- معالجة البيانات والنتائج إحصائياً، وتفسيرها؛ لتحديد مدى توافر مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويا لدى معلمي اللغة العربية.
- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات وفقاً لنتائج البحث.

### الإطار النظري للبحث

**المحور الأول: مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويًا اللازمة لمعلمي اللغة العربية:**

بعدُ ميدان تربية الموهوبين من الميادين التربوية المتقدمة التي تحظى باهتمام دول العالم المتقدم، فهم يرون أن التقدم يقتضي بالضرورة توفير الإمكانيات المادية والبشرية والتربوية للعناية بهذه الفئة بعد اكتشافهم ومساعدتهم في تلبية احتياجاتهم الخاصة، فالاهتمام بالموهوبين أصبح ضرورة حتمية في مجتمعات اليوم، ذلك أنهم ثروة وطنية غير قابلة للتعبير أو الاستبدال، خاصة في عصر العولمة وتقجر المعلومات والزخم الهائل للتقنية.

### أولاً: تعريف الموهبة لغة واصطلاحاً

**الموهبة لغة:** قدرة استثنائية أو استعداد فطري غير عادي لدى الفرد، وتشير أيضاً إلى قدرات موروثية أو مكتسبة سواء كانت هذه القدرات عقلية أو بدنية، والموهبة: الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ١٠٥٣)

وإصطلاحاً الموهبة هي استعداد وراثي يوجد عند الفرد يجعله قادراً على إنتاج أداء متميز عن أقرانه في المجالات العقلية والمعرفية، بحيث ينعكس بآثار إيجابية على حياة الناس وأنشطتهم المختلفة، على أن تتوفر له الظروف البيئية (الأسرية والمدرسية) المناسبة وكذلك الإرادة والطموح، والاهتمام، والدافعية، والرغبة في التفوق (فتحي عبدالرحمن جروان، ٢٠٠٤، ١٥)

### مفهوم الموهبة اللغوية:

الطالب الموهوب لغويا هو الطالب الذي يُظهر مستوى مرتفعاً من إنتاج لغوي متميز، ويظهر هذا الأداء من خلال درجاته على بطارية الكفاءة اللغوية واختبارات الذكاء والتحصيل والابتكار بحيث لا تقل عن المئيني (٩٠). (طلعت أبو عوف، ٢٠٠٤، ٩).

ويعرّف ملفي علي (٢٠١١، ٤٣) الموهبة اللغوية بأنها "قدرة لغوية أو أدبية كامنة لدى التلميذ الموهوب، ونشاط عملي يظهر من خلال المواقف اللغوية، والحياتية المختلفة التي تعكس ذاته وقدرته على التواصل اللغوي الجيد، والتفاعل البناء مع الآخرين".

وعرفها هداية إبراهيم (٢٠١٤، ٢٣٤) بأنها "عملية يقوم بها الطالب الموهوب الذي يتسم ب: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل، والحساسية للمشكلات، ومواصلة الاتجاه، والقدرة على التقويم، في ضوء ظروف وبيئة تشجع على الإبداع وإدراك العلاقات بين الأشياء، للوصول إلى منتج لغوي إبداعي جديد".

ومن أهم خصائص الأطفال المتفوقين والموهوبين لغويا، الاكتساب المبكر للغة، حيث يستخدم الطفل كلمات كثيرة، ويركب جملاً طويلة ومعقدة، كما أنهم يتسمون بالمهارات الحركية، والتميز العقلي، والاجتماعي، والإبداعي، وفي المجال الإبداعي بوجه خاص يتمتعون بخيال قوي، ويستمتعون باللعب بالكلمات والأفكار، ويظهرون مستوى متطوراً من الحس بالدعابة اللفظية. (جروان، ١٢٥، ١٩٩٨-١٢٦).

كما يتسم الطلاب المتفوقون لغويا بقدرتهم على التلاعب بالألفاظ شفهيًا وكتابيًا، وبحبهم للغة، ومتابعتهم الأنشطة اللغوية داخل وخارج المدرسة، وحبهم القراءة وخاصة الكتب ذات المستوى الأعلى، وبقدرتهم على الكتابة ارتجالاً (shoract.2002).

ومن أبرز العوامل التعليمية المؤثرة في التفوق والموهبة، المعلم الكفء القادر على تنمية التفوق والإبداع لدى طلابه؛ لأنه من الممكن أن يكون هناك منهج دراسي جيد، ونظام تعليمي جيد، وإدارة تعليمية متميزة، ويأتي المعلم فيضيق كل هذا؛ لذا فهو أول وأهم عامل من عوامل التفوق والإبداع اللغوي.

## ولمعلم المتفوقين والموهوبين خصائص هي:

- القدرة العقلية فوق المتوسطة، المعرفة المتعمقة بموضوع تخصصه الأكاديمي، التأهيل التربوي والتدريب الميداني.
- الثقة بالنفس والإحساس بالأمان، تقبل الغرابة والأصالة والتنوع، القدرة على خلق جو للتفكير الإبداعي الحر.
- معرفة كافية في مجال التوجيه والإرشاد، ومهارات الاتصال، ومخاطبة الجمهور، وتوفير فرص التعلم الإيجابي.

## أساليب اكتشاف التلميذ الموهوب لغويا:

يؤكد فتحي جراون أن أحد المحاور الرئيسية لعملية الإصلاح المدرسي في بلادنا أن يتركز حول موضوع الكشف عن الموهوبين أولاً، ثم البحث عن أفضل الأساليب لرعايتهم ثانياً، وذلك ضماناً لتمكين مجتمعاتنا من الانخراط مع غيرها من المجتمعات المتقدمة دون أن تذوب فيها وتفقد هويتها الثقافية والحضارية. (فتحي جراون، ٢٠٠٢، ٢٦)

والكشف عن الموهوبين عملية ليست سهلة دائماً أو ميسرة، وهي غالباً ما تستلزم توافر أدوات قياس واختبارات كثيرة تساعد في جمع المعلومات الدقيقة والموضوعية عن قدرات الموهوب وعن درجة نمو هذه القدرات، وكذلك الخصائص الانفعالية والاجتماعية والشخصية الأخرى للفرد الموهوب. (نايفة قطامي، ٢٠١٠، ٥١٦).

ولذا- فإن إجراءات التعرف على الموهوبين والمتفوقين يجب أن تبنى على أوسع قدر ممكن من الملاحظات والبيانات المستقاه من مصادر متعددة - كالأباء والأقران، وتقارير المعلمين والخبراء- ومن مواقف وأوضاع متعددة حرة ومقيدة، وباستخدام أدوات وطرق مختلفة - كالاختبارات والمقاييس المقننة، وقوائم سمات الشخصية، والملاحظة والمقابلة الشخصية- وعلى مدار فترات زمنية طويلة وكافية بحيث يتاح للأطفال موضع التقييم بأن يعبروا بشكل متسق عن كل طاقاتهم واستعداداتهم ومظاهر مواهبهم. (عبدالمطلب أمين، ٢٠٠٥، ١٧٤).

ويشير الواقع إلى ندرة الأدوات العلمية المقننة التي تستخدم في الكشف عنهم، وقد يعتمد التربويون على الملاحظة القائمة على الاجتهاد الشخصي، وعلى الاختبارات التحصيلية بوصفها وسيلة متوافرة ووحيدة في معظم الأحيان (محمد جابر، ١١، ٢٠٠٥).

ولكي يقرر المعلم أن التلميذ موهوب لغويا لا بد من الإلمام ببعض الصفات المميزة للتلميذ الموهوب لغويا، وعلى ذلك تقع على المدرسة والمعلم مسئولية التقدير الدقيق لقدرات التلاميذ، ومواهبهم، وهو دون شك عبء خطير يقع معظمه على عاتق المعلم (المعاينة والبواليز، ٢٠٦، ٢٠١١).

وهناك عدة اعتبارات يجب الأخذ بها عند تعرف التلميذ الموهوب لغويا فيما يلي:

- ١- استخدام أساليب متعددة ومختلفة على فترات زمنية طويلة؛ لأن التلميذ الموهوب لغويا يمكن أن يعبر عن نفسه بطرق مختلفة، كما أن مواهبه قد تظهر في أوقات معينة، وفي ظل ظروف معينة.
- ٢- اختيار أساليب التعرف على أساس ما يتوافر من معلومات عن التلميذ، والثقافة المحيطة، والمجالات التي تظهر فيها مواهبه، ويتضمن ذلك:
  - أ- أن تكون أساليب التعرف فردية.
  - ب- أن تتناسب مع المناطق المختلفة، وتتضمن محكات وطرزا مناسبة لمجموعة معينة من التلاميذ.
  - ج- أن تشمل عملية التعرف مختلف المتخصصين الذين يحتكون بالتلميذ، ويقومون بملاحظة أدائه مباشرة.
  - د- أن تشمل عملية التعرف أولئك الأشخاص الذين لديهم كفاءة عالية في تقويم الأداء اللغوي أو الإنتاج الأدبي.
- ٣- يجب قياس أداء التلميذ الموهوب لغويا في المجال الذي يختاره بنفسه.
- ٤- يجب أن تتاح للتلميذ الحرية الكافية للتعبير عن نفسه.
- ٥- أن تزود الأدلة والمعلومات التي يتم الحصول عليها في عملية التعرف بأسس مبدئية وخبرات تساعد في إعداد البرامج الخاصة بالتلميذ الموهوب لغويا. (المعاينة والبوليز، ٢٠١١، ٣٦).

وقد أشار أيضا أحمد حسن (١٩٩٥، ٥٤) إلى بعض وسائل اكتشاف الموهبة الأدبية، منها: عمل مسابقات أدبية على مستويات مختلفة الاعمار والمراحل التعليمية والمحافظات- ملاحظة الأسرة والمدرسة للموهوب ورأيهم فيه- الاطلاع على إنتاج الموهوب من خلال وسائل النشر المختلفة- فحص كتابات الطالب وتحديثه في موضوعات التعبير الشفوي والتحريري- متابعة ممارسة الموهوب للأنشطة المدرسية المختلفة ذات العلاقة بموهبته- عمل ما يسمى بورشة الإبداع لتدريب المبدعين على الإنتاج من خلال اللقاءات والتكليف ببناء موضوعات أدبية- مناقشة النشء في بعض الأعمال الأدبية.

## المحور الثاني: معلمي الموهوبين لغويًا:

يشهد العالم حاليًا حركة سريعة من التقدّم والتطور في شتى المجالات، ولما كانت التربية هي التي تسهم في رقي المجتمعات وتطورها كان لزامًا عليها اكتشاف الموهوبين لأنهم الفئة التي تسهم في صنع الاكتشاف والإبداع، لذا تعد عملية اكتشاف الموهوبين ورعايتهم ضرورة عصرية، ونظرًا لأن المعلم له الدور الأعظم في العملية التربوية، وفي عملية اكتشاف ورعاية الموهوبين، لذا تعد عملية إعداد برامج تدريبية للمعلمين المدخل الطبيعي لاكتشاف ورعاية الموهوبين وإطلاق طاقاتهم.

وفي مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين أظهرت دراسة مسحية رائدة أجراها رينزولي وRenzulli، 1981 أن المعلم يحتل المركز الأول من حيث أهميته في نجاح البرامج التربوية لهؤلاء الطلبة بين خمسة عشر عاملاً أساسيًا وجاءت المناهج في المرتبة الثانية والموارد المالية في المرتبة العاشرة. (فتحي عبد الرحمن، ٢٠٠٢، ١١٦)

ويحتاج الطلبة الموهوبون إلى معلم على درجة عالية من الكفاءة العلمية والتدريسية والثقافية، بل ودرجة عالية من القدرة على التجويد والإبداع. (محمود كامل، ٢٠١٥، ٤)، فليس هناك شك في أن المعلم يؤدي دورًا رئيسيًا في برامج التعليم بأنواعه ومراحله المختلفة، إلا أن هذا الدور يزداد أهمية وتأثيرًا في مجال تعليم الموهوبين، حيث ترصد الدراسات أن الطلاب الموهوبين أكثر تأثرًا بالمعلم من أقرانهم غير الموهوبين (croft، 588.2003).

وعلى الرغم من المحاولات التي بذلت وتبذل في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين على اختلاف فئاتهم إلا أنه فيما يبدو أن معلم الفئات الخاصة مازال في حاجة إلى مزيد من الاهتمام، كما أن ضعف المستوى الفني لمعلمي الفئات الخاصة يعد من القضايا الملحة في النظام التربوي المصري. (إبراهيم عباس، ٢٠٠٣، ٣٣٠).

ومن هنا تبرز أهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه المعلم في مدارس التعليم العام ليسهم في سد الكثير من الفجوات، وتقديم فرص تربوية لجميع الطلبة لإبراز مواهبهم وتنميتها (عبد الله محمد، ٢٠٠٧، ٦٨)

وعملية إعداد معلم اللغة العربية في ضوء متطلبات الجودة والتفوق والإبداع غاية في الأهمية؛ لأن فهم المعلم لعملية التفوق والموهبة والإبداع وإدراكه لأهميتها لها تأثير في تنمية التفوق اللغوي لدى طلابه. كما يجب تدريب المعلمين بصفة مستمرة حسب ما تقتضيه دواعي التطور الخاصة بالتفوق والموهبة والإبداع والابتكار.

وفي هذا الصدد أشارت مجموعة من الدراسات إلى أهمية تدريب المعلمين على اكتشاف ورعاية وتنمية مواهب تلاميذهم في مراحل التعليم المختلفة ومنها دراسة: فهد عبد الرحمن (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى تطوير قائمة كفايات معلم الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن القائمة اشتملت على ستة أبعاد وهي: الكفايات المعرفية، التربوية، الشخصية، والوظيفية، والاجتماعية، القياس القبلي .

وفيما يلي تحاول الباحثة تقديم إطار نظري عن الموهبة عامة، والموهبة اللغوية خاصة، من حيث المفهوم، خصائص الموهوبين، ومعلم الموهوبين وخصائصه، وطرق اكتشاف ورعاية الموهبة اللغوية.

#### أدوار معلم الموهوبين:

بقدر ما تتعدد أشكال الموهبة ويقدر ما تتعدد قدرات الموهوبين إمكاناتهم، تتعدد أيضا أدوار المعلم بشكل كبير قد يصعب حصره، وفيما يلي مجموعة من أدوار معلم الموهوبين كما وردت في الأدبيات والدراسات التربوية التي تناولت معلم الموهوبين: (عامر يوسف، ٢٠٠٣؛ محمود كامل، ٢٠١٥)

- الحث على التفوق والاستمرار فيه.
- تكوين مناخ صفي يسمح بالتفوق ونمو الموهبة.
- الاهتمام بأسئلة التلميذ الغريبة وغير المألوفة، واحترامها وإشعارهم بأنها ذات قيمة.
- تنمية الاستقلالية في التعلم عند هؤلاء مع دفعهم في ذات الوقت للعمل في مجموعات.
- توجيه اهتمام الطلاب إلى موضوعات عميقة ومثيرة وغير مألوفة، ولها طابع خاص.
- تصميم برامج إثرائية في مادة تخصصه.
- إعداد أنشطة تعتمد على العصف الذهني، الاستقصاء، التعاون، تقسيم العمل، تنمية روح القيادة، والتعلم الذاتي.
- استثارة الطلاب ودفعهم إلى بذل الجهد والمثابرة والتصميم والارادة.
- تهيئة بيئة صافية غير تسلطية تتيح الحرية للتلاميذ الموهوبين للتعبير عن أفكارهم بحرية .

- استئارة الطلاب للبحث عن علاقات جديدة بين الأشياء المختلفة.
  - تشجيع وتوجيه المدح إلى الطلاب أثناء عكسية التعلم، والتقليل من النقد.
  - استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.
  - استخدام أسلوب الاكتشاف وحل المشكلات مع إتاحة الفرصة لإنتاج الأفكار وتجربتها.
  - المعلومات واستخدامها، التسجيل والترجمة والاستدلال، والقدرة على التوضيح والعرض.
- وبالنسبة لطرق التدريس وأساليبه التي ينبغي أن يستخدمها معلم الموهوبين لغويا فهي تلك الطرق التي تعتمد على تنمية الأداء الإبداعي ومهاراته، كالعصف الذهني، وحل المشكلات، والاكتشاف، والتعلم الذاتي، والأنشطة التعليمية التي تنمي مهارات: التحليل والتطبيق والتركيب والتقييم، مع العمل على تنمية قدرات الطلاب على التفكير الابتكاري، وإكسابهم مهارات البحث والاطلاع (عبدالرحيم فتحي، ٢٠١٤، ٦١).

وإذا كان الاهتمام بالموهوبين عامة مهما وضرورياً؛ فإن الاهتمام بالموهوبين لغوياً على وجه الخصوص أكثر أهمية وضرورة؛ لأن التفوق اللغوي عامل أساس من عوامل التفوق في المواد الدراسية الأخرى، وفي ميادين الحياة المختلفة؛ ولأننا في حاجة إلى هؤلاء الموهوبين في مجتمعنا العربي المعاصر. (محمد جابر، ٢٠٠٥، ١١).

ومن هنا يتضح أهمية الكشف عن الموهوبين لغويا، وأهمية إعداد معلم يتقن مهارات الكشف عن الموهوبين لغوياً؛ حيث إن الموهبة اللغوية تعمل على تنمية قدرات التلميذ الموهوب اللغوية والاجتماعية والسلوكية أيضاً مما يعمل على تفاعلهم الإيجابي في مجتمعاتهم وهذا ما تهدف إليه التربية .

## إجراءات البحث

إعداد قائمة مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغوياً لدى معلمي اللغة العربية:

لتحقيق هدف البحث تطلب إعداد قائمة بمهارات معلمي اللغة العربية في مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغوياً بالمرحلة الإعدادية، وتم القيام بالخطوات التالية عند إعداد القائمة:

( أ ) تحديد الهدف من القائمة: والذي تمثل في تحديد مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغوياً، والتي استهدف البحث الحالي تعرف مدى توافرها لدى معلمي اللغة العربية.

( ب ) مصادر إعداد القائمة: وتمثلت في:

- مراجعة الأدبيات السابقة والدراسات التي تناولت الموهبة بشكل عام، والموهبة اللغوية وإعداد معلم الموهوبين بشكل خاص، وكذلك خصائص التلاميذ الموهوبين لغويًا بالمرحلة الإعدادية، ومن هذه الدراسات: دراسة (إمام مصطفى، ٢٠٠١)، (محمد جابر قاسم، ٢٠٠٥)، (عبد الله الجيغمان، ٢٠٠٧)، (عبد الرازق مختار، ٢٠٠٧)، (سامية محمد بن لادن، ٢٠١٣)، (عبد الرحيم فتحي، ٢٠١٤).

- كما تمت مقابلة بعض المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعلم النفس التربوي وبعض معلمي وموجهي اللغة العربية للإفادة منهم فيما يتعلق بخصائص هذه الفئة.

( ج ) إعداد قائمة مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويًا في صورتها الأولى:

في ضوء المصادر السابقة، تمّ التوصل إلى محوري قائمة مهارات معلمي اللغة العربية في اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويًا بالصف الثاني الإعدادي، والمهارات الفرعية المنبثقة عنهما، ووضعها في صورة قائمة أولية؛ وذلك لعرضها على السادة المحكمين، وقد روعي في هذه المهارات أن تتسق مع محوري الاكتشاف والرعاية للتلاميذ الموهوبين لغويًا، وكذلك مع خصائص هؤلاء التلاميذ، أن تكون محددة، وواضحة الصياغة، وقابلة للقياس. واشتملت القائمة في صورتها الأولى على محورين رئيسيين، هما: (مهارات اكتشاف الموهوبين لغويًا)، (مهارات رعاية الموهوبين لغويًا)، واندرج تحتها (٢١) مهارة فرعية.

وقد تضمنت القائمة في صورتها الأولى:

- مقدمة توضح للمحكمين الهدف من القائمة.
- التعريف الإجرائي لمهارات الاكتشاف والرعاية.
- المطلوب من المحكمين إبداء الرأي فيه.
- كيفية تدوين الاستجابة التي تتوافق مع رأي المحكم.
- المهارات المراد تحكيمها مقسمة إلى محاور رئيسية ومهارات فرعية منبثقة عنها.
- ملاحظات المحكمين في نهاية كل محور رئيس فيما يتعلق بأية ملاحظات أخرى.



وقد طُلب من المحكمين قراءة قائمة مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويًا، وإجراء التعديلات اللازمة وفقًا لما يرونه مناسبًا، وذلك من حيث: مدى اتساق كل مهارة مع المحور الذي تندرج تحته - مناسبة كل مهارة من مهارات الاكتشاف والرعاية لمعلمي التلاميذ الموهوبين لغويًا - مدى سلامة الصياغة العلميّة واللغويّة لكل عبارة - إضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه ضروريًا لضبط القائمة.

- **تحكيم القائمة:** تم عرض القائمة في صورتها الأولية على (٩) محكمين من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعلم النفس؛ وذلك بهدف التوصل إلى القائمة في شكلها النهائي، والأخذ بأرائهم فيما يتعلق بالتعديل والحذف والإضافة.

- **تعديل القائمة وفقًا لنتائج التحكيم:** بعد عرض القائمة على المحكمين، تم حساب الأوزان النسبية لنسب اتفاقهم على الأبعاد الرئيسية والفرعية بالقائمة، وذلك من خلال معادلة كوبر (Cooper):

عدد الموافقين

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{100 \times \text{عدد الموافقين} + \text{عدد غير الموافقين}}$$

(عدد الموافقين + عدد غير الموافقين)

وقد اتفق المحكمون على الأبعاد الرئيسية (محور اكتشاف الموهوبين لغويًا ومحور رعاية الموهوبين لغويًا) دون تعديل أو حذف، أما المهارات المنبثقة عنهما، فقد تم تعديل بعضها وحذف التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى ٨٠%. فتم حذف خمسة أبعاد فرعية من قائمة أبعاد الذات القرائية، وهي: "يُعرّف الأسر بسمات أفرادها الموهوبين لغويًا"، و"يتابع ممارسة التلاميذ للأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية الأدبية المختلفة"، و"يطبق طرائق حل المشكلات إبداعياً أثناء تدريسه"، و"ينوّع في طرق وأساليب التدريس الإبداعية"، و"يهتم بأشكال النشاط اللغوي المدرسي داخل الفصل وخارجه"؛ لعدم وصولها لنسبة الاتفاق (٨٠%)، وتعديل صياغة بعض الأبعاد.

( و ) قائمة مهارات الاكتشاف والرعاية في صورتها النهائية: بعد تعديل عبارات القائمة وفقًا لآراء المحكمين بالتعديل والحذف، أصبحت في صورتها النهائية، والجدول التالي يوضح وصف القائمة في صورتها النهائية.

جدول ( ١ )

الأوزان النسبية لقائمة اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويًا في الصورة النهائية للقائمة

النسبة من العدد الكلي	المجموع	المحور
%٤٧.٦	١٠	اكتشاف الموهوبين
%٥٢.٤	١١	رعاية الموهوبين
%١٠٠	٢١	المجموع

وبذلك اشتملت قائمة اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويًا على (٢١) مهارة فرعيةً اندرجت تحت محوري (الاكتشاف والرعاية) للموهوبين لغويًا، ويتفق هذا التصنيف للمحاور الرئيسة والمهارات مع دراسة خالد محمد حمدان (١٩٩٥)، طلعت محمد (١٩٩٨)، على محمد (٢٠٠٨)، ويختلف مع دراسة فهد عبد الرحمن (٢٠٠٧)، والتي صنفت القائمة في ضوء كفايات معلّم الموهوبين (المعرفية والتربوية والوظيفية المهنية والشخصية).

**بطاقة ملاحظة معلمي الموهوبين لغويًا:**

تم اعداد بطاقة ملاحظة معلمي الموهوبين لغويًا ضوء مجموعة من الإجراءات والخطوات، كالتالي:

- تحديد هدف بطاقة الملاحظة: هدفت البطاقة إلى تعرّف مستوى معلمي اللغة العربية في مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويًا بالمرحلة الإعدادية؛ لبيان مدى توافرها لديهم.

- مصادر بناء بطاقة ملاحظة اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويًا لدى معلمي اللغة العربية:

▪ قائمة مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويًا اللازمة لمعلمي اللغة العربية التي تم التوصل إليها في البحث الحالي.

- الاطلاع على بعض المراجع والمصادر التي تناولت بناء بطاقات الملاحظة عامة، وبطاقات ملاحظة الأداء اللغوي الإبداعي لمهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين خاصة .
  - الاستعانة ببعض المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس اللغة العربية وعلم النفس.
- الصورة الأولى لبطاقة ملاحظة معلمي الموهوبين لغويًا:

في ضوء الخطوات السابقة تمّ وضع صورة أوليّة لبطاقة الملاحظة، وقد تضمنت: مقدمة، وتعريف مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويًا إجرائيًا، وتوضيح الهدف من بطاقة الملاحظة، وتعليمات للملاحظ.

#### - ضبط بطاقة الملاحظة:

للتأكد من الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة تم عرضها بصورتها الأولى على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، بلغ عددهم (٩) محكمين؛ للإفادة من خبراتهم وإبداء الرأي في: مدى مناسبة بطاقة الملاحظة لمعلمي الموهوبين لغويًا من معلمي اللغة العربية- مدى سلامة الصياغة العلمية واللغوية للعبارات- مدى صحة مستويات الأداء لمهارات البطاقة- كفاية التعليمات المقدمة لمعلمي الموهوبين لغويًا- حذف أو تعديل أو إضافة ما يروونه ضروريًا لمزيد من الضبط.

وتم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون؛ حيث تم بنود الملاحظة، وكذلك تعديل صياغة بعض التعليمات المقدمة للمُلاحظ، وأصبحت بطاقة الملاحظة صالحة للتجربة الاستطلاعية.

#### - التجربة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة:

بعد التوصل إلى الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة، تم تطبيقها على مجموعة من معلمي اللغة العربية بلغ عددهم (٢٠) معلمًا ومعلمة ، وذلك للتأكد من صدقه وثباته، وحساب زمن الملاحظة.

#### صدق بطاقة الملاحظة:

للاطمئنان على الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة معلمي الموهوبين لغويًا، تم تطبيقها على مجموعة استطلاعية قدرها (٨) معلمين ومعلمات بالمدارس الإعدادية بإدارة أبنوب التعليمية، وتم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الرئيس الذي تنتمي إليه، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات ارتباط "بيرسون" بين درجة كل عبارة ودرجة كل بعد من ابعاد البطاقة

رقم السؤال	اكتشاف الموهوبين	رقم السؤال	رعاية الموهوبين
١	٠,٦٧٧**	١	٠,٥٥٨*
٢	٠,٥٢٧*	٢	٠,٧٤١**
٣	٠,٥٣٨*	٣	٠,٦٦٢**
٤	٠,٧٢٦**	٤	٠,٧٧٦**
٥	٠,٦٤٥**	٥	٠,٧٤٨**
٦	٠,٦٦٠**	٦	٠,٦٩٢**
٧	٠,٧٣٢**	٧	٠,٦٦١**
٨	٠,٥٨٣**	٨	٠,٦٦٥**
٩	٠,٥٤٥*	٩	٠,٦٧٦**
١٠	٠,٧٢٢**	١٠	٠,٦٩٣**
		١١	٠,٧١٧**

\* عند مستوى (٠.٠١)      \* عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق صدق البطاقة حيث أن جميع معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات البطاقة ودرجة كل بعد دالة عند مستوى (٠.٠٥) أو (٠.٠١) مما على صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة.

ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة، والبطاقة ككل باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ"، وبلغت قيم معاملات ثبات المقياس للمحورين الرئيسيين (اكتشاف التلاميذ الموهوبين لغويًا - رعاية التلاميذ الموهوبين لغويًا) بالترتيب (٠,٧٦ - ٠,٧٧)، وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٩٣)، وهي نسب مرتفعة تدل على صلاحية بطاقة الملاحظة للتطبيق على مجموعة البحث من معلمي اللغة العربية.

- الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة معلمي الموهوبين لغويًا:

بعد إجراء التعديلات اللازمة لبطاقة الملاحظة في ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم ونتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من صدق بطاقة الملاحظة وثباتها، أصبحت بطاقة ملاحظة معلمي الموهوبين لغويًا من معلمي اللغة العربية في صورتها النهائية تشتمل على: مقدمة، وتعليمات للملاحظ، ومحوري مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويًا وأمام كل منها بنود الاستجابة التي يختار الملاحظ إحداها.

وقد تكونت بطاقة الملاحظة من (٢١) مهارة، جاءت في صورة عبارات تقريرية، تعبر عن مهاراتهم التدريسية في اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويًا. وتضمنت بطاقة الملاحظة محورين رئيسيين، هما: مهارات اكتشاف الموهوبين لغويًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية، مهارات رعاية الموهوبين لغويًا من تلاميذ المرحلة الإعدادية، والجدول التالي يوضح وصف بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية.

جدول (٣): وصف بطاقة ملاحظة مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويًا

لدى معلمي اللغة العربية في صورتها النهائية

المحور الرئيس	عدد المهارات	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	النسبة المئوية
مهارات اكتشاف الموهوبين لغويًا	١٠	١٠ : ١	-	%٤٧.٦
مهارات رعاية الموهوبين لغويًا	١١	٢١ : ١١	-	%٥٢.٤
المجموع		٢١		%١٠٠

وقد رُوعي في مفردات بطاقة الملاحظة أن تتضمن عبارات موجبة وعبارات سالبة. وتم تحديد خمسة مستويات لقياس تلك المهارات، هي: ( مرتفع - متوسط - منخفض - لم يقم بالأداء ) .

وحددت الدرجات بإعطاء الاستجابات الدرجات ( ٣ - ٢ - ١ - ٠ ) على الترتيب، وبذلك تصبح النهاية العظمى لبطاقة الملاحظة (٦٣) درجة.

ثانياً: تجربة البحث:

بعد الانتهاء من إعداد أداتي البحث، والحصول على الموافقات الإدارية اللازمة لتطبيق تجربة البحث، تم تطبيق البحث، وتمت التجربة كالتالي:

- اختيار مجموعة البحث.

- تطبيق بطاقة ملاحظة معلمي الموهوبين لغويًا على مجموعة البحث.

### اختيار مجموعة البحث:

تم تطبيق تجربة البحث على مجموعة من معلمي اللغة العربية بعدد من المدارس الإعدادية بإدارة أبنوب التعليمية، محافظة أسيوط، بلغ عددهم (٣٠) معلمًا ومعلمةً.

تطبيق بطاقة ملاحظة معلمي الموهوبين لغويًا على مجموعة البحث:

تم تطبيق بطاقة ملاحظة معلمي الموهوبين لغويًا من معلمي اللغة العربية على مجموعة البحث؛ للوقوف على مستوى معلمي اللغة العربية مجموعة البحث في مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويًا بالمرحلة الإعدادية، وتم التوصل إلى نتائج البحث من خلال تفرغ البيانات ومعالجتها إحصائيًا، حيث تم إجراء المعالجة الإحصائية عن طريق الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences).

### نتائج البحث، وتفسيرها، ودلالاتها:

أولاً- للإجابة عن السؤال الأول من سوالي البحث، ونصه: "ما مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويا بالصف الثاني الإعدادي، اللازمة لمعلمي اللغة العربية؟":

تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون في قائمة مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويًا لدى معلمي اللغة العربية ، وذلك فيما يتعلق بالتأكد من الصحة العلمية لمحوري الاكتشاف والرعاية بالقائمة ومناسبة كل منها لمعلمي اللغة العربية والموهوبين لغويًا، واتساق المهارات مع بعضها، والصياغة اللغوية، والحذف، والإضافة، ومن ثم تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة حيث شملت محورين رئيسيين، و(٢١) مهارة منبثقة منهما.

ثانياً- للإجابة عن السؤال الثاني من سوالي البحث، ونصه: "ما مدى توافر مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويًا بالمرحلة الإعدادية اللازمة لدى معلمي اللغة العربية؟".

تم التوصل إلى الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة معلمي الموهوبين لغويًا من معلمي اللغة العربية، ثم اختيار مجموعة البحث، وتطبيق بطاقة الملاحظة، ومعالجة البيانات إحصائياً من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد مجموعة البحث في بطاقة ملاحظة اللغة العربية، حيث (ن = 30).

### نتائج بطاقة ملاحظة مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويًا:

يوضح الجدول التالي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالاتها لدرجات أفراد مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة معلمي الموهوبين لغويًا في مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويًا بالمرحلة الإعدادية ككل، حيث (ن = 30).

#### جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويًا بالمرحلة الإعدادية اللازمة لمعلمي الموهوبين لغويًا .

التطبيق البعدي		أبعاد البطاقة
الانحراف المعياري(ع)	المتوسط الحسابي (م)	
٢.٧٠٠	١٥.٥٧	اكتشاف الموهوبين
٣.١٩١	١٧.٢٣	رعاية الموهوبين
٤.٦١٢	٣٢.٨٠	البطاقة ككل

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات معلمي اللغة العربية مجموعة البحث على بطاقة ملاحظة معلمي الموهوبين لغويًا ككل (٣٢.٨٠)، والانحراف المعياري (٤.٦١٢)، والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة (٦٣)، حيث (ن = 20)، أما عن المهارات الفرعية التي تكونت منها بطاقة الملاحظة، فهي كالتالي:

★ بالنسبة لمحور اكتشاف الموهوبين لغويًا: بلغ متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث على بطاقة ملاحظة معلمي الموهوبين لغويًا في هذه المهارات (١٥.٥٧)، وبلغ الانحراف المعياري (٢.٧٠٠)، في حين أن الدرجة الكلية للبعد (٣٠) درجة.

★ بالنسبة لمحور رعاية الموهوبين لغويًا: بلغ متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث على بطاقة ملاحظة معلمي الموهوبين لغويًا في هذه المهارات في هذه المهارات (١٧.٢٣)، وبلغ الانحراف المعياري (٣.١٩١)، في حين أن الدرجة الكلية للبعد (٣٣) درجة.

وتشير هذه النتائج إلى ضعف مستوى معلمي اللغة العربية مجموعة البحث في مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويًا؛ وقد يرجع ذلك إلى قلة الاهتمام بتوفير برامج تدريبية مقدمة لهؤلاء المعلمين في تنمية مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين المهارات؛ وقد يرجع ذلك أيضًا إلى تركيز البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي اللغة العربية بصورة أكبر على الفئات الأقل قدرة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذوي صعوبات التعلم، والتلاميذ الضعاف في مهارات القراءة والكتابة، دون الاهتمام الكافي بالفئات الأعلى قدرة من ذوي الاحتياجات الخاصة كالموهوبين لغويًا وأدبيًا، وضعف الاهتمام بمهارات معلمي اللغة العربية اللازمة لاكتشاف ورعاية هؤلاء التلاميذ؛ كتدريبهم على الأساليب الذاتية والموضوعية في اكتشاف الموهبة اللغوية، وتدريبهم على إستراتيجيات تدريس إبداعية تنمي الموهبة اللغوية لدى هؤلاء التلاميذ الموهوبين لغويًا.

كما قد يعزى الضعف في بعض مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويًا لدى معلمي اللغة العربية إلى قلة الاهتمام بوضع خطة مدرسية وصفية منظمة لتدريب المعلمين عامة، ومعلمي اللغة العربية خاصة للتعامل مع ذوي القدرات الخاصة، وخاصة الموهوبين لغويًا، بالإضافة إلى ضعف اهتمام القائمين بالتدريس .

وبالنسبة للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، فقد جاء المتوسط الحسابي (٣٢.٨٠)، والانحراف المعياري (٤.٦١٢)، والدرجة الكلية للمقياس (٦٣)، مما يستدعي الاهتمام بتنمية مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويًا اللازمة لمعلمي اللغة العربية، بتقديم برامج تدريبية لهم، وباستخدام أساليب وإستراتيجيات التدريب المناسبة، وإثراء بيئة التدريب والتعلم بالأدوات والأنشطة اللازمة لتنمية هذه المهارات.



## التوصيات والمقترحات

### أولاً- توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- أن تطور برامج إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية بالنسبة للموهبة اللغوية على ضوء قائمة مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويًا التي تم التوصل إليها في البحث الحالي.
- أن يُختار معلّم اللغة العربية بحيث يكون متميزًا بخصائص معينة، مثل التمتع بقدر كبير من المرونة، والاتجاه الإيجابي نحو الموهبة والإبداع والمبدعين.
- أن تطور طرق تدريس اللغة العربية السائدة بحيث تراعي الفروق الفردية لكل التلاميذ، مما يحقق تنمية لمهارات ذوي القدرات اللغوية العالية و الموهوبين منهم.
- أن يشتمل التدريس العديد من الأنشطة الصفية واللاصفية التي تهتم بالمشكلات المحيطة بالتلاميذ الموهوبين لغويًا، وذلك لإطلاق فكرهم، وتنمية حب الاستطلاع والمثابرة وتحمل المسؤولية لديهم.
- أن ينمي الوعي الإبداعي لدى الإدارة المدرسية بما يخدم التنمية المهنية لمعلمي اللغة العربية، وخاصة في مجال الاهتمام بذوي القدرات الخاصة، وخاصة الموهوبين لغويًا.
- أن يُعتمد أسلوب التعلّم الذاتي للمعلمين في أثناء الخدمة.
- ضرورة تدريب طلاب كليات التربية قسم اللغة العربية على مهارات اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين لغويًا.

### مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح دراسة الموضوعات التالية:

- برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية قائم بعض إستراتيجيات التدريس الإبداعي لتنمية مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويا وأثره في تنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي.
- إعداد قائمة بالكفايات التخصصية اللازمة لمعلمي اللغة العربية وتقييم أداءهم في ضوءها.
- برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية قائم على أسس المنهج الإثرائي لتنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي.
- إجراء دراسة مقارنة لأساليب تنمية وبرامج الموهبة: (الإثراء، التسريع، والتجميع)؛ لتوضيح أثر كل منهم في تنمية ورعاية الموهبة اللغوية.
- إعداد برنامج مقترح قائم على المنهج الإثرائي لتدريب معلمي اللغة العربية على مهارات تقييم القدرات الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين لغويًا في مراحل دراسية أخرى.
- إجراء دراسة ميدانية للتعرف على معوقات اكتشاف ورعاية المواهب اللغوية في المراحل التعليمية المختلفة.
- إجراء دراسة ميدانية لمعرفة معوقات التدريس الإبداعي للتلاميذ الموهوبين لغويًا بالمرحلة الإعدادية.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- \* إبراهيم عباس الزهيرى (٢٠٠٣): تربية الموهوبين والمعاقين ونظم تعليمهم ضمن إطار فلسفى وخبرات عالمية، القاهرة، دار الفكر العربى.
- \* بهاء سيد محمود (٢٠٠٥): متطلبات إعداد وتأهيل معلمى الموهوبين رياضيا فى ضوء المتغيرات المعاصرة، مجلة اسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية - مصر، عدد ٢١، ص ٨٦: ١٣٢.
- جمال فرغل أسماعيل (٢٠٠٥): أثر التدريس باستخدام نمطى مدخل الخبرة اللغوية (فردية وجماعية) والأسلوب المعرفى (المخاطرة-الحظر) فى تنمية بعض مهارات الإبداع اللغوى لدى عينة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهرى، مجلة كلية التربية، مج ١٥، ع ٦٣، ص ص ٢٦٤: ٣١٦.
- حسن أحمد حسن مسلم (١٩٩٤): "وضع مقياس للإبداع فى اللغة العربية لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- \* حسن أحمد مسلم (٢٠٠٠): برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية فى اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- حسن شحاته وآخرون (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- \* سامية محمد بن لادن (٢٠١٣): واقع كفايات اكتشاف الموهوبين ورعايتهم فى برنامج إعداد المعلمين فى جامعة الملك عبد العزيز بجدة، مجلة الدراسات العربية فى التربية وعلم النفس - السعودية، عدد ٣٩، ج ١، ص ص ١٦٧: ٢٠٨.
- السيد محمد خيرى (١٩٧٩): اختبار الذكاء العالى، القاهرة، دار التأليف للطباعة والنشر.
- صفوت توفيق هنداوى حرحش (٢٠٠٧): أثر استخدام التعلم التعاونى فى تدريس القصص على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة ومهارات الإبداع اللغوى لأطفال الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأسكندرية.
- \* طلعت محمد أبو عوف (٢٠٠٤): القيم المميزة للطلاب الموهوبين لغويا فى علاقتها ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى.

مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويا  
أ.د/ عبد الوهاب هاشم سيد  
أ.د/ عبد الرازق مختار محمود  
أ/ أسماء عثمان محمد إبراهيم

\*طلعت محمد محمد أبو عوف (١٩٩٧):مدى فاعلية محك تقدير المدرسين فى التعرف على الطلاب الموهوبين لغويا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بسوهاج ،جامعة جنوب الوادى .

\*عبد الحكيم محمود الصافى (٢٠٠٢): تصورات معلمى ومعلمات المرحلة الأساسية العليا لسمات الطالب المبدع وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية ، الأردن.

\*عبد الرازق مختار (٢٠١٥): فاعلية نموذج سكامبر فى تنمية الأداء اللغوى الإبداعى لدى التلاميذ الموهوبين لغويا بالمرحلة الإعدادية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، الإمارات ،عدد٣٧، ص ص ٢٥٦:٣٠١.

\*عبد الرازق مختار محمود (٢٠٠٧) :فعالية برنامج تدريبي مقترح فى إكساب معلمى اللغة العربية مهارات استخدام الذكاءات المتعددة فى تدريسهم وأثره على التحصيل وتنمية الإبداع اللغوى لدى تلاميذهم، بحوث ومقالات، مجلة كلية التربية بأسيوط، مج ٢٣، ١٤، ص ص ١٩٦:٢٥٨.

\*عبد الرحيم فتحى محمد (٢٠١٤):برنامج باستخدام تآلف الأشتات ونموذج سكامبر (SCAMPER) فى تنمية الأداء اللغوى الإبداعى والتفكير المنطوقى لدى الموهوبين لغويا بالمرحلة الإعدادية ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة أسيوط .

\*عبد الله بن على، (٢٠٠٩): تعرف الحاجات التدريبية لمعلمى العلوم الطبيعية فى مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين فى ضوء التوجهات التربوية المعاصرة من وجهة نظر معلمى ومشرفى العلوم الطبيعية بمنطقة مكة المكرمة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة أم القرى .

\*عبدالله محمد الجيغمان (٢٠٠٧): تصميم برنامج تدريبي تأهلى لإعداد معلم الموهوبين فى مدارس التعليم العام، مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،مارس ،العدد١٢٢.

\*عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٥): الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، القاهرة، دار الفكر العربي .

\*فتحى عبد الرحمن جراون (٢٠٠٢) : أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم ، عمان، الأردن ،دار الفكر العربي.

\*فتحي عبد الرحمن جراون (٢٠٠٤): **الموهبة والتفوق والإبداع** ، ط ٢ ، عمان ، دار الفكر العربي .

\*فهد عبد الرحمن عبد العزيز (٢٠٠٧): **تطوير قائمة كفايات معلم الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي .**

\*ليلى بنت عبد الله سليمان المزروع (٢٠٠٠): **معلم الفئات الخاصة (الموهوبين) صفاته أساليب إعداده** ، مجلة الإرشاد النفسى - مصر ، عدد ١٢ ، ص ص ٢٢٣ : ٢٥٩ .

\*محمد جابر قاسم (٢٠٠٥): **معايير التفوق اللغوى للمعلم والمتعلم، الإمارات العربية المتحدة** ، دبي ، دار القلم .

\*محمود عبد الحافظ خلف الله (٢٠١١): **فاعلية أنشطة إثنائية مقترحة لكتاب القراءة العربية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس - مصر ، ع (١٢١) ، ص ص ٥٩ - ١١٥**

\*محمود كامل الناقاة (٢٠١٥): **معلم الموهوبين ودوره المتجدد، المؤتمر العلمى الرابع والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان: برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز - مصر .**

\*معاطي محمد إبراهيم نصر (٢٠٠٧): **أثر برنامج قائم على الأمثال الأدبية في تحسين الأداء اللغوي الإبداعي لطلاب الصف الحادي عشر بسلطنة عمان ، مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ص ص ١٧٨ : ٢٥٥ .**

\*نايل يوسف عبد اللاه (٢٠٠١): **فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمى اللغة العربية وأثره على تنمية الإبداع لدى تلاميذهم ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالوادى الجديد .**

\*نعمات عبد الناصر أحمد صالح (٢٠٠٣): **دراسة مقارنة لأساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين والمتفوقين فى مصر وبعض الدول المتقدمة ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أسيوط .**

\*نور الهدى أحمد محمد حسنين (٢٠١٣): **برنامج تدريبي قائم على نظرية ما وراء المعرفة لتنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط .**

أ.د/ عبد الرازق مختار محمود  
أ.د/ عبد الوهاب هاشم سيد  
أ / أسماء عثمان محمد إبراهيم

مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويا

### ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Angela T.(2003),"In vestigations in conceptual understanding of polynomial functions and the Impact of Mathe matical Belief systems on Achievement in an Accelerated summer program For Gifted Students",ph.D.,North Caroling State Universit.
- (croft.2003) Teatcher of the gifted :Gifted teatcher, In N.Colangelo& G .A.Davis(eds.)Hand book of Gifted Education (pp.558-571, New york:Allyn and Bacon .
- SaDoh I,G.(2011) "anExploration of school counselors Eelf-Efficacy For Advocacy of Gifted students ",Ph.D. the university of Iowa.